

وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ ۚ وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ۚ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَآذِكُوا أَنْعَمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ ۚ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلِتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ۚ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ ففِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠٧﴾ تِلْكَ ءَايَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٨﴾

الأمر بالتقوى والاعتصام بالكتاب والسنة، والتحذير من الفرقة والاختلاف.

الأمر بالدعوة إلى الخير، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والتحذير مما حل بأهل الكتاب بسبب الاختلاف، وفي يوم القيامة تبيض وجوه السعداء، وتَسْوَدُّ وجوه الأشقياء.

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿١٠٩﴾ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ۚ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ۚ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾ لَنْ يَضُرَّوكُمْ إِلَّا أَذًى ۖ وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُؤْلَوْكُمْ ۚ أَلَا دَبَارُهُمْ لَا يَنْصُرُونَ ﴿١١١﴾ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثَقَفُوا إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مِنَ النَّاسِ وَبَاءَ وَبَغَضٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾ لَيْسُوا سَوَاءً ۚ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَاتِ اللَّهِ ءَانَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾ يَوْمَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ۚ وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَٰئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٤﴾ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾

أسباب خيرية هذه الأمة.

سبب ضرب الذلة والمسكنة على اليهود.

أهل الكتاب ليسوا سواء، منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون.

١١٢- ﴿تُتْلَىٰ﴾: تُقْرَأُ، ﴿وَحَبْلٌ﴾: بَعْضٌ، ﴿وَبَاءَ وَبَغَضٍ مِنَ اللَّهِ﴾: رَجَعُوا بِغَضَبِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، ﴿الْمَسْكَنَةُ﴾: فَقْرُ النَّفْسِ، ١١٥- ﴿لَنْ يُضَارَّوكُمْ﴾: فَلَنْ يُضَيِّعَ عِنْدَ اللَّهِ، ١١٠ ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾ سبب الخيرية هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإذا زالت الصفة زالت الخيرية، ١١٣ ﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾ مَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ... الصراع مهما كان مريئاً ومحتدماً لا يبرر تخطي موازين العدالة، ١١٢: البقرة [٦١]، ١١٤: آل عمران [١٠٤]، التوبة [٧١].

١٠١- ﴿يَعْتَصِم بِاللَّهِ﴾: يَلْتَجِئُ إِلَيْهِ، أَوْ يَسْتَمْسِكُ بِدِينِهِ، ١٠٢- ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾: اسْتَمْسَكُوا بِدِينِكُمْ حَتَّى يَأْتِيَكُمُ الْمَوْتُ وَأَنْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكَ، ١٠٣- ﴿بِحَبْلِ اللَّهِ﴾: عَهْدُهُ أَوْ دِينُهُ أَوْ كِتَابُهُ، ﴿فَالَّتِ﴾: جَمْعٌ وَوَاحِدٌ، ﴿شَفَا﴾: حَافَةٌ، ١٠٣ ﴿فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾: الْأَخَوَةُ فِي اللَّهِ نِعْمَةٌ تَحْتَاجُ إِلَى شُكْرِ، ١٠٣: البقرة [٢٤٢]، ١٠٣: المائدة [٨٩]، ١٠٥: آل عمران [٨٦]، ١٠٨: البقرة [٢٥٢]، البقرة [٦].



إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَلَنْ تَغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ  
 مِنْ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١٦﴾  
 مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا  
 صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا  
 ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾ يَتَأَيَّاهَا الَّذِينَ  
 ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا  
 وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي  
 صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾  
 هَآأَنْتُمْ أَوْلَىٰ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ  
 وَإِذَا الْقَوْمُ قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَصَوْا عَلَيْكُمْ إِلَّا نَمْلًا  
 مِنْ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١١٩﴾  
 إِنْ تَمَسَّسْكُمُ حَسَنَةٌ تَسُوءُهُمْ وَإِنْ تُصِيبْكُمُ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا  
 بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا  
 إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ  
 تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعَدًا لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾

ضياح أعمال  
 الكافرين يوم  
 القيامة، وتحذير  
 المؤمنين من عقد  
 الصداقات معهم  
 لأنها تؤدي إلى  
 تسرب الأسرار،  
 والاطلاع على  
 أحوال المسلمين.

حق الكفار  
 ونفاقهم وفرحهم  
 بما يصيب المؤمنين  
 من بلاء، ثم  
 الحديث عن رسول  
 الله ﷺ وهو يعد  
 المؤمنين للقتال في  
 غزوة أحد.

١١٧- ﴿صِرٌّ﴾: برز شديداً، ١١٨- ﴿لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾: لا يقصرون في إفساد حالكم، ﴿ودُّوا مَا عَنِتُّمْ﴾: أحبوا مشقتكم الشديدة، ١١٩- ﴿أَوْلَىٰ﴾: هؤلاء، ١٢١- ﴿غَدَوْتَ﴾: خرجت من أول النهار، ﴿تُبَوِّئُ﴾: تترئ. (١١٨) ﴿وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾: الألسنة مغاريف القلوب، فمن تكلم بالخبية والتميمة والشتم فهو يخرج صداً للحقد والحسد والبغضاء من جوفه [١١٦]: آل عمران [١٠]، [١٢٠]: النساء [٧٨].

إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيٌّ لَهَا وَعَلَى  
 اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ  
 أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ  
 أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ  
 مُنْزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ  
 هَذَا يُمِدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ  
 ﴿١٢٥﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِنُظْمِنَ قُلُوبَكُمْ بِهِ وَمَا  
 النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾ لِيَقْطَعَ طَرَفًا  
 مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ ﴿١٢٧﴾ لَيْسَ لَكَ  
 مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ  
 ﴿١٢٨﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ  
 وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢٩﴾ يَتَأَيَّاهَا الَّذِينَ  
 ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ  
 لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾ وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ  
 ﴿١٣١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾

١٢٢- ﴿أَنْ تَفْشَلَا﴾: تَجَبَّنَا، وَتَضَعُفَا، ١٢٥- ﴿فُورِهِمْ هَذَا﴾: سَاعَتِهِمْ هَذِهِ، ﴿مُسَوِّمِينَ﴾: مُعَلِّمِينَ أَنْفُسَهُمْ، وَخَبَرَهُمْ بِعَلَامَاتٍ وَأَضْحَاتٍ، ١٢٧- ﴿يَكْبِتُهُمْ﴾: يُخْزِيهِمْ، (١٢٣) ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ﴾: أُخْرَى مَا يُسْتَجَابُ لِلدُّعَاءِ وَيَتَحَقَّقُ النَّصْرُ حِينَ نَعْلَنَ الْإِفْتِقَارَ إِلَى اللَّهِ، (١٢٥) ﴿بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا... يُمِدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ﴾: أَصْبِرْ وَاتَّقِ اللَّهَ بِمَدَدِكَ اللَّهُ بِأَسْبَابٍ مِنْ عِنْدِهِ خَافِيَةٍ عَلَيْكَ، [١٢٣]: التوبة [٢٥]، [١٢٦]: الأنفال [١٠]، [١٢٩]: الفتح [١٤]، [١٣٢]: النور [٥٦].

ما وقع لبني سليم  
 وبني حارثة لما  
 هموا بالرجوع حين  
 رجع المنافقون في  
 غزوة أحد، والله  
 صرفهم عن ذلك،  
 ثم الحديث عن  
 نصر الله للمؤمنين  
 ببدْر، وإمداده لهم  
 بالملائكة.

تحريم الربا،  
 والتحذير من النار،  
 والأمر بطاعة الله  
 ورسوله.



الدعوة للمسارعة  
إلى عمل  
الصالحات، وذكر  
بعض صفات  
المتقين، وجزاؤهم.

الله يعزي المؤمنين بعد  
غزوة أحد، وأنه قد  
مضت من قبلكم سنن  
إلهية في إهلاك  
الكافرين، فلا تضعفوا  
ولا تحزنوا، وإن  
أصابكم جراح وقتل  
فقد أصاب الكفار  
مثله.

وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا  
السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ  
فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكُظُمِينَ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ  
عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ وَالَّذِينَ إِذَا  
فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا  
لذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرَ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوْا عَلَى  
مَافَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَّغْفِرَةٌ  
مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ  
فِيهَا وَنِعَمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿١٣٦﴾ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ  
فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ  
﴿١٣٧﴾ هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾  
وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ  
﴿١٣٩﴾ إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ  
وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ  
ءَامَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمُ شُهَدَاءَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٠﴾

١٣٤- السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ: اليسر والعسر، والكُظُمِينَ الْغَيْظِ: الحابسين غضبهم، ١٣٩- وَلَا تَهِنُوا: لَا تَضَعُفُوا، ١٤٠- قَرْحٌ: جرح، نُدَاوِلُهَا: تنقلها. (١٣٣) سبق اليوم غيرك إلى عمل صالح رجاء أن تدخل في هذه الآية. (١٣٩) يرتفع الإنسان ويعلو بمقدار إيمانه ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ [١٣٣]: الحديد [٢١]، [١٣٦]: العنكبوت [٥٨]، الزمر [٧٤]، [١٣٧]: النحل [٣٦]، الأنعام [١١]، النمل [٦٩]، العنكبوت [٢٠]، الروم [٤٢]، [١٣٨]: إبراهيم [٥٢].

وَلِيُخَصَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ ﴿١٤١﴾ أَمْ  
حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا  
مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِن  
قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَآيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ نَظُرُونَ ﴿١٤٣﴾ وَمَا مُحَمَّدٌ  
إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ  
أَنْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ  
اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَ  
لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كَتَبْنَا مُوَجَلًّا وَمَنْ يَرُدَّ  
ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِيهِه مِنْهَا وَمَن يَرُدَّ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِيهِه  
مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ  
رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا  
وَمَا أَسْتَكَانُوا ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ  
إِلَّا أَن قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبَّتْ  
أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٤٧﴾ فَعَاقَبْنَاهُمُ اللَّهُ  
ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾

١٤١- وَلِيُخَصَّ: يخلص من الذنوب، وَيَمْحَقُ: يهلك، ١٤٢- تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ: تتمنون لقاء الكفار لتناولوا الشهادة، ١٤٦- رَبِّيُونَ: جمع ربي، هَبْ أَنْتَ لَمْ تَرَى عَاقِبَةَ الصَّابِرِينَ: ما أعظمهم! لم يشغلهم بريق السيوف عن هموم الذنوب. ١٤٢: التوبة [١٦]، ١٤٢: البقرة [٢١٤]، [٢١٥]: يونس [١٠٠]، [١٤٧]: البقرة [٢٥٠].

دروس من غزوة أحد:  
الابتلاء للاختبار  
والتمحيص، وأن الجنة  
لا تنال إلا بالجهاد  
والصبر، وأن الجهاد في  
سبيل الله والدعوة إليه  
يجب ألا ترتبط بأحد  
من البشر مهما علا  
قدره ومقامه.

أعمار الناس  
وآجالهم ثابتة عند  
الله تعالى، والثبات  
على الحق جزاؤه  
من الله في الدنيا  
والآخرة.



يَتَّيِّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا  
يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾  
بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ ﴿١٥٠﴾ سَنُلْقِي  
فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ  
مَا لَهُمْ يَنْزِلُ بِهِ سُلْطَانٌ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ  
مَثْوَى الظَّالِمِينَ ﴿١٥١﴾ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ  
وَعْدَهُ إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا فَشِلْتُمْ  
وَتَنَزَّعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِّنْ بَعْدِ مَا أَرْسَلَكُمْ  
مَّا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَّن يَرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ  
مَّن يَرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ  
وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ ۖ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ  
﴿١٥٢﴾ إِذْ تَصْعَدُونَ وَلَا تَكُلُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ  
وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَابِكُمْ فَأَتْبَعَكُمْ  
غَمًّا بَغْمًا لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ  
وَلَا مَا أَصَابَكُمْ ۖ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾

١٥٢- ﴿تَحْسُونَهُمْ﴾: تَقْلُقُونَهُمْ، ﴿فَشِلْتُمْ﴾: جَبَنْتُمْ، ١٥٣- ﴿تَصْعَدُونَ﴾: تَصْعَدُونَ فِي الْجَبَلِ هَارِبِينَ، ﴿وَلَا تَكُلُونَ﴾: لَا تَلْتَقِمُونَ، ﴿غَمًّا﴾: فَوَاتِ النَّصْرَ وَالْغَنِيمَةَ، ﴿بَغْمًا﴾: عَلَى غَمٍّ، وَهُوَ الْقَتْلُ وَالْجَرَاحَاتُ مَعَ خَبَرِ مَقْتَلِ الرَّسُولِ ﷺ، ١٥٢- ﴿مِنْكُمْ مَّن يَرِيدُ الدُّنْيَا﴾: لَوْ غَضِرَ أَحَدٌ بِالْقَفْطَةِ عَنْ نَيْتِهِ لَغَضِرَ الْمُؤْمِنُونَ فِي غَزْوَةِ أَحَدٍ وَجَرَّاحِهِمْ تَنْزِفًا، ١٤٩: آلِ عِمْرَانَ [١٠٠]، ١٥١: الْأَنْفَالِ [١٢]، ١٤٩: الْمَائِدَةِ [٢١]، ١٥٣: الْحَدِيدِ [٢٣].

تحذير المؤمنين من طاعة الكافرين، وإلقاء الرعب في قلوب أعداء الله صورة من صور نصر الله لأوليائه.

ابتلاء المؤمنين في غزوة أحد، وبيان سبب ما حدث، وهو مخالفة أمر النبي ﷺ.



ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً  
مِّنكُمْ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ  
الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْءٍ ۗ  
قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخَفُونَ فِي أَنفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ  
يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَّو كُنْتُمْ  
فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ  
وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ  
وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ  
يَوْمَ أَلْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا  
كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾ يَتَّيِّهَا  
الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا  
ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُرَىٰ لَّو كَانُوا عِندَنَا مَا مَاتُوا وَمَا  
قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ ۖ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ  
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾ وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
أَوْ مُتِمَّتُمْ لِمَغْفِرَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٍ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾

١٥٤- ﴿أَمَنَةً﴾: أَمْنًا، وَعَدَمُ خَوْفٍ، ﴿مَضَاجِعِهِمْ﴾: مَوَاصِلُهُمْ، ﴿لِيُمَحَّصَ﴾: لِيَمِيزَ، ١٥٥- ﴿اسْتَزَلَّهُمْ﴾: أَسْزَلَهُمْ، أَوْقَعَهُمْ فِي الزَّلَلِ وَهُوَ الضَّرَرُ مِنَ الْجِهَادِ، ١٥٦- ﴿ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ﴾: سَافَرُوا لِلتَّجَارَةِ، ﴿غُرَىٰ﴾: غَزَاةٌ مُّجَاهِدِينَ، ١٥٤- ﴿وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ﴾: يَحِلُّ الْإِبْتِلَاءُ بِالْعِبَادِ لِيُخْتَبَرِ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ حَسَنِ الظَّنِّ بِهِ أَوْ عَدَمِهِ، ١٥٥- ﴿إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا﴾: مِنْ عَقُوبَةِ الذَّنْبِ: الذَّنْبُ بَعْدًا، وَابْتِغَاءً: عَدَمُ التَّوْفِيقِ إِلَى الطَّاعَةِ.

عناية الله بأوليائه وحفظه لهم يوم أحد، وأن آجال العباد مضمرة محدودة، لا يُعجلها الإقدام والشجاعة، ولا يؤخرها الجبن والحرص.

حذر الله في الآية السابقة من وسوسة الشياطين التي أدت إلى هزيمة أحد، وحذر هنا من وسواس المنافقين أعوان الشياطين.



وَلَيْنَ مُتَمِّمٌ أَوْ قُتِلْتُمْ لِيَّ اللَّهُ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾ فِيمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لَئِنْ لَّمْ يَكُنْ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَا نَفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُم مِّنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَن يَغُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾ أَفَمَن أَتَّبَعَ رِضْوَانُ اللَّهِ كَمَن بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَا وَنَهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٦٢﴾ هُمْ دَرَجَتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بِصِيرِهِمْ يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾ أَوْلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٥﴾

بعد أن عفا الله عما بدر من المسلمين في أحد، أعقبه بعفو النبي ﷺ، وكيف عاملهم، وبيان أن النصر من الله.

تحريم الخيانة، وامتنان الله تعالى على المؤمنين ببعثة محمد ﷺ، وأن ما ينزل بالعبد من البلاء والمحن هو بسبب ذنوبه، وقد يكون ابتلاء ورفع درجات.

١٥٩ - ﴿فَظًا﴾: سَيِّئُ الْخُلُقِ، ﴿غَلِيظَ الْقَلْبِ﴾: قَاسِي الْقَلْبِ، ﴿لَا نَفَضُوا﴾: ذَهَبُوا وَتَفَرَّقُوا، ١٦٥ - ﴿أَنَّى هَذَا﴾: مَن أَيْنَ أَتَانَا هَذَا؟ (١٥٩) ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَا نَفَضُوا...﴾: مَن (تَفَرَّقَ) عَنْهُ النَّاسُ فَلْيَرَا جَمْعَ (تَعَامَلَهُ وَفَضَّاهُ). (١٦٥) ﴿قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ﴾: قَالَهَا اللَّهُ لِأَطْهَرِ أَهْلِ الْأَرْضِ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ، وَنَحْنُ نَأْتِي مَنْ أَنْ يَذْكُرْنَا أَحَدٌ بِعَوَاقِبِ ذُنُوبِنَا. [١٦١]: الْأَنْفَالُ [٦٧]، [١٦١]: الْبَقَرَةُ [٢٨١]، أَلْ عَمْرَانِ [٢٥]، النحل [١١١]، الجاثية [٢٢]، [١٦٤]: الْجُمُعَةُ [٢].

وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٦٦﴾ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَا تَبْعَنَكُمُ هُمْ لِلْكَافِرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَنِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾ الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قَاتَلُوا قُلُوبًا فَادْرَأُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٦٨﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيُسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ يُسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾ الَّذِينَ قَالِ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾

١٦٨ - ﴿فَادْرَأُوا﴾: ادْفَعُوا، ١٧٢ - ﴿الْقَرْحُ﴾: الْجِرَاحُ، وَالْأَلَمُ، ١٧٣ - ﴿قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾: جَمَعُوا لَكُمْ الْجِيُوشَ، ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ﴾: يَكْفِينَا اللَّهُ كَيْدَ الْكَافِرِينَ. (١٦٨) ﴿الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قَاتَلُوا﴾: أَحْذَرِ الْمُتَبَطِّلِينَ. (١٦٩) قَدَّمَ (الرَّبَّ) عَلَى (الرِّزْقِ) فَقَالَ: ﴿بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾: لِأَنَّ جَوَارِ اللَّهِ أَعْظَمُ رِزْقًا. (١٧١) ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الْبِسْمَةِ. [١٦٧]: الْفَتْحُ [١١]، الْمَائِدَةُ [٦١]، [١٦٩]: الْبَقَرَةُ [١٥٤].

ما أصاب المؤمنين يوم أحد فبإذن الله، وليعلم الذين آمنوا وليعلم الذين نافقوا.

الذين قتلوا في سبيل الله أحياء عند ربهم يرزقون، وبيان لفضل الصحابة إذ خرجوا في غزوة «حمراء الأسد» في اليوم التالي لغزوة أحد بعدما أصابتهم الجروح.



فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ، فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَا يَحْزَنكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِزَابًا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٧﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّ لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمَلِّ لَهُمْ لِيْزِدَافُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٧٨﴾ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِيْ مِنْ رُّسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَتَمْنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ، وَإِنْ تَوَمَّنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَاءِ أَنفُسِهِمْ أَنَّ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٠﴾

رجوع المؤمنين من  
«حمراء الأسد»  
بالثواب من الله، لم  
يمسهم سوء، وأن  
المؤمن يجب ألا  
يخاف أولياء  
الشيطان، وألا  
يحزن من انتشار  
الكفر.

لا ينبغي للعبد أن  
يغتر بإمهال الله له،  
وابتلاء الله  
للمؤمنين ليميز  
الخبث من الطيب،  
وعاقبة البخل في  
الدنيا والآخرة.

١٧٤- «فَانْقَلَبُوا» رَجَعُوا، ١٧٥- «الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ» يُوهِمُكُمْ أَنَّهُمْ ذَوُوا بَأْسٍ وَشِدَّةٍ، ١٧٨- «نُمَلِّ» نُمَلِّهِمْ بِطَوْلِ الْبَقَاءِ، ١٧٩- «لِيْزِدَافُوا إِثْمًا» أَحْذَرُ مِنَ الْإِمْهَالِ، فِيهِ زِيَادَةُ إِثْمٍ، وَيَادِرُ بِالتَّوْبَةِ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، ١٧٩- «حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ» اللَّهُ يَخْتَبِرُ عِبَادَهُ بِالْوَانِ الْإِبْتِلَاءِ وَالْإِمْتِحَانِ حَتَّى يَتَمَيَّزَ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْمُنَافِقِ. ١٧٨: الْأَنْفَالُ [٥٩]، ١٨٠: الْحَدِيدُ [١٠].

لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلاَّ نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِينَا بَقْرَبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٨٣﴾ فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿١٨٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَمَتَعُ الْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾ لَتَبْلُوكَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصَبَّرُوا وَاتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾

سوء أدب اليهود  
مع الله ورسوله، قالوا  
إن الله فقير، وقتلوا  
الأنبياء.

تسليية النبي ﷺ عما  
يلاقى من أذى  
الكافرين بأن كل  
حي سيموت، وأن  
الآخرة دار الجزاء  
والحساب.

١٨٣- «بَقْرَبَانٍ» بِصَدَقَةٍ يَنْقَرِبُ بِهَا إِلَى اللَّهِ، «تَأْكُلُهُ النَّارُ» تَنْزِلُ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ فَتَأْكُلُهُ عِلَامَةٌ عَلَى قَبُولِهِ، ١٨٤- «وَالْبَيِّنَاتِ» الْآيَاتُ وَالْمُعْجَزَاتُ، «وَالزُّبُرِ» الْكِتَابُ الْمُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ، «وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ» الْوَاضِحُ الْبَيِّنُ. ١٨١) أَلْزَمَ نَفْسَكَ الْآنَ لَا تَقُولُ شَيْئًا إِلَّا إِذَا كَانَ مَرْضِيًّا لِلَّهِ تَعَالَى، مُتَذَكِّرًا الْآيَةَ: «سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا». ١٨١: الْمَجَادِلَةُ [١]، ١٨٢: الْأَنْفَالُ [٥١]، الْحَجَّ [١١]، ١٨٤: فَاطِرُ [٢٥]، ١٨٥: الْأَنْبِيَاءُ [٣٥]، الْمَنْكِبُوتُ [٥٧].



وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ  
وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْرَوْا بِهِ مُمْنًا  
قَلِيلًا فَيُسَّ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ  
بِمَا آتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ  
بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾ إِنْ فِي  
خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ  
لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا  
وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَنَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾  
رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ  
أَنْصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ  
ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا  
سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاثِنَا مَا وَعَدْتَنَا  
عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾

من صفات علماء  
السوء من أهل  
الكتاب: كتم العلم،  
والفرح بمدح  
الناس بما لم يفعلوه  
من الخير.

التفكير والتدبر في  
ملكوت السماوات  
والأرض وما فيهما،  
وصفات أولي  
الآلأباب.

١٨٧- ﴿فَنَبَذُوهُ﴾: طرحوه، ١٨٨- ﴿بِمَفَازَةٍ﴾: بنجاة، ١٩٢- ﴿أَخْرَجْتَهُ﴾: أخرجته وأخرجته، ١٩٣- ﴿وَكَفِّرْ﴾: استتر، ١٨٧ ﴿لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾: ابحت اليوم من جاهل بأحكام الوضوء والصلاة، أو قصار السور، وعلمه إياها. ١٨٨ ﴿وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا...﴾: احذر أن يتسلل لقلبك حب المدح والثناء، وأعظم منه أن تحب المدح بما لم تفعل. ١٩١-١٩٤ ادع بالأدعية المذكورة رجاء أن يستجاب لك. ١٨٧: آل عمران [٨١]، ١٩٠: البقرة [١٦٤].

فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِّنْكُمْ مَّنْ  
ذَكَرَ أَوْ أُنْتِ بِعَعْضِكُمْ مِّنْ بَعْضِ الَّذِينَ هَاجَرُوا وَأَخْرَجُوا  
مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَوْذُوا فِي سَبِيلِي وَقَتَلُوا وَقَتَلُوا لَا كُفِّرَنَّ  
عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا ذُخْلَنَّهُمْ جَنَّتِ بَحْرِي مِّنْ تَحْتِهَا  
أَلَّا نَهْرُ ثَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾  
لَا يَغُرُّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ﴿١٩٦﴾ مَتَّعُ قَلِيلٌ  
ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا  
رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّتٌ تَجْرِي مِّنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا  
نُزُلًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾ وَإِنْ مِنْ  
أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا  
أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِعَايَتِ اللَّهِ ثَمَنًا  
قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنْ كَرِهَ اللَّهُ  
سَرِيعَ الْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا  
وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾

استجابة الله لدعاء  
عباده المؤمنين،  
واستواء الرجال  
والنساء في التكليف  
الشرعية والثواب،  
وبيان فضل الهجرة  
والجهاد في سبيل الله.

عدم الاغترار بما  
لدى الكافرين من  
متاع، فما عند الله  
خير للأبرار.

من أهل الكتاب من  
يؤمن بالله، وما أنزل  
إليكم، والدعوة  
للصبر والتقوى.

سورة النازعات  
ترتيبها ٤  
آياتها ١٧٦

١٩٦- ﴿تَقَلُّبُ﴾: سعة عيش، وكثرة تنقل وتصرف، ١٩٧- ﴿الْمِهَادُ﴾: الفراش، ١٩٨- ﴿نُزُلًا﴾: ضيافة، ومنزلاً، ٢٠٠- ﴿وَصَابِرُوا﴾: غالبوا الأعداء بالصبر حتى تكونوا أكثر صبراً منهم، ﴿وَرَابِطُوا﴾: أقيموا على جهاد عدوكم. ١٩٥ ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا... رَبَّنَا إِنَّكَ... رَبَّنَا فَاغْفِرْ... رَبَّنَا وَءَاثِنَا﴾: الحوا حتى: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ﴾. ١٩٧: النحل [١١٧]، ١٩٨: الزمر [٢٠]، ١٩٩: النساء [١٥٩].



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ۚ ﴿١﴾ وَآتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَيْرَ بِالْطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ۚ ﴿٢﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبْعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْفَىٰ ۖ وَلَا تَعْلُوا ۚ ﴿٣﴾ وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا ۚ ﴿٤﴾ وَلَا تَوَثُّوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ۚ ﴿٥﴾ وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا ۚ وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۚ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ۚ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا ۚ ﴿٦﴾

التذكير بأن أصل البشرية واحد، والوصية بالأرحام واليتامى، وحكم تعدد الزوجات.

بعد ذكر تعدد الزوجات ذكرت الآيات حق المرأة في مهرها، ووجوب الحَجْر على السفهية لحفظ ماله.

لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۚ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ۚ ﴿٧﴾ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ۚ ﴿٨﴾ وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۚ ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَكُونُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ۚ ﴿١٠﴾ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِ كَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ ۚ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ آبَاؤُهُ فَلِلْأُمِّهِ الثُّلُثُ ۚ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِلْأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةِ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ ۚ لِأَبَائِكُمْ وَلِأُمَّاتِكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۚ ﴿١١﴾

للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون، وللنساء نصيب (كانت المرأة محرومة في الجاهلية)، والتحذير من أكل أموال اليتامى ظلماً.

أحكام الموارث وكيفية قسمتها أتت في أربع آيات من القرآن الكريم فقط هي: النساء (٧)، والنساء (١١)، والنساء (١٢)، والنساء (١٧٦).

٨- «الْقِسْمَةُ»: قسمة التركة، «أُولُو الْقُرْبَىٰ»: من غير الورثة، «فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ»: يعطون شيئاً من المال استحباباً، «قَوْلًا مَعْرُوفًا»: يعتذر إليهم لقلّة التركة، ١٠- «وَسَيَصْلَوْنَ»: سيَدْخُلُونَ، ١١- «إِخْوَةٌ»: اثنان فأكثر، (١١) «يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ»: لو لم يكن الله أرحم بنا من والدينا - رغم معاصينا - لما أوصاهم علينا، (١١) «أَوْ دَيْنٍ»: ضع جدولاً زمنياً لقضاء ديونك، واستعن بالله، ٧: النساء [٣٢]، ٨: النساء [٥]، ١١: النساء [١٢].

٢- «حُوبًا»: إثماً، ٤- «صَدُقَاتِهِنَّ»: مهرهن، «نِحْلَةً»: فريضة عن طيب نفس، ٥- «السُّفَهَاءَ»: من لا يحسنون التصرف في المال، ٦- «وَابْتَلُوا»: اختبروا، «آنَسْتُمْ»: علمتُمْ، «رُشْدًا»: حسن تصرف في الأموال، (١) «وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ»: ابدا الآن بوضع جدول لزيارة أرحامك، والاتصال على البعيد منهم، (١) «وَاللَّهُ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا»: رقيبته لك أسرع من رؤيتك للحرام، ١: الحج [١]، ١: لقمان [٣٣]، ٥: النساء [٨].



للزوج:  
النصف أو الربع.

للزوجة:  
الربع أو الثمن.

للاخ لأم أو الأخت  
لأم: السدس، فإن  
كانوا أكثر من واحد  
فلجميعهم: الثلث.

ثواب الطائعين  
لأحكام الله، وجزاء  
العاصين.

وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوَصِّينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمْنُ مِمَّا تَرَكَتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تَوْصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَلَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتُ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٤﴾

١٢- ﴿وَلَدٌ﴾: ابن، أو بنت، ﴿كَلَلَةً﴾: من ليس له ولد، ولا والد، ﴿أَخٌ أَوْ أُخْتُ﴾: أي أخ أو أخت من أم، ﴿غَيْرَ مُضَارٍّ﴾: لا يقصد الإضرار بباقي الورثة، ﴿حَلِيمٌ﴾: لا يعاجل بالعقوبة. (١٢) ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ... أَوْ دَيْنٍ﴾: أربع مرات في آيتين متتاليتين، فلا تنساهما عند توزيع الإرث. (١٢) ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ﴾: بادئ بكتابة وصيتك. ١٢: النساء [١١١]، ١٣: البقرة [١٨٧]، ١٤: البقرة [٢٢٩].

حكم اللاتي يأتين  
فاحشة الزنا من  
النساء.

باب التوبة مفتوح  
لكل مذنب، إلا من  
تاب عند سكرات  
الموت، أو الذين  
يموتون مصرون  
على الكفر.

التحذير من عادات  
الجاهلية في التعدي  
على حقوق النساء،  
وعدم معاملتهن  
المعاملة الحسنة.

وَاللَّاتِي يَأْتِينَكَ الْفَاحِشَةُ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى تَتَوَفَّيَهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾ وَالَّذَانِ يَأْتِيَنِهَا مِنْكُمْ فَأَذَوْهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿١٦﴾ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْتَنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِيَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَاءِ اتِّبَتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾

١٥- ﴿الْفَاحِشَةُ﴾: الفعلة القبيحة، وهي الزنا، ١٧- ﴿بِجَهَالَةٍ﴾: بسفه، وكل من عصى الله فهو جاهل، ﴿مِنْ قَرِيبٍ﴾: قبل معاينة الموت، ١٩- ﴿وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾: لا تمسكوهن مضاررين لهن. (١٩) ﴿وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ...﴾: احذر الظلم، وخاصة ظلم من كان ضعيفا كالمرأة واليتيم. (١٩) ﴿فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾: ليس خيرا واحدا، بل خيرا كثيرا، ابتسم في وجه البلاء، ففيه من ريك العطاء. ١٩: البقرة [٢١٦].



وَأِنْ أَرَدْتُمْ أَسْتَبْدَالَ زَوْجَ مَكَانٍ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ  
 إِحْدَهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ  
 بُهْتَنًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴿٢٠﴾ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى  
 بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْتُ مِنْكُمْ مِيثَاقًا  
 غَلِظًا ﴿٢١﴾ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنْ  
 النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَمَقْتًا  
 وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ  
 وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ  
 الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ  
 وَأَخَوَاتُكُمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ  
 وَرَبِّبَاتُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ  
 اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ  
 فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ  
 مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ  
 إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٢٣﴾

إباحة الطلاق، لكن  
 لا يأخذ من مهرها  
 شيئاً، وتحريم  
 الزواج من زوجات  
 الآباء.

بيان المحرمات من  
 النساء (من يحرم  
 زواجه من النساء)  
 بسبب النسب أو  
 المصاهرة أو  
 الرضاع.

٢٠- قِنْطَارًا: مَالٌ كَثِيرٌ، بُهْتَنًا: كَذِبًا، وَظَلَمًا: ٢١- أَفْضَى: اسْتَمْتَعَ بِالْجَمَاعِ، ٢٢- وَمَقْتًا: بَغِيضًا يَمَقُّتُ اللَّهُ قَاعِلَهُ، سَبِيلًا: طَرِيقًا، ٢٣- وَرَبِّبَاتُكُمْ: بَنَاتُ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي يَتَرَبَّصْنَ فِي بُيُوتِكُمْ، وَحَلَائِلُ: (٢١) هَلْ رَأَيْتُمْ تَعْظِيمًا لِحَقِّ الْمَرْأَةِ أَكْثَرُ مِنْ تَسْمِيَةِ الْعَقْدِ بِهَا «يَتَرَبَّصْنَ غَلِظًا» حَفَظًا لِحَقِّهَا. (٢٣) «وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ» مِنْ مَرَاعَاةِ الشَّرْعِ لِلْحِفَافَةِ عَلَى صِلَةِ الْأَرْحَامِ. ٢٢: الإسراء [٣٢].

وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ  
 كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا  
 بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ ﴿٢٤﴾ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ  
 مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ  
 فِي مَا تَرَضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا  
 حَكِيمًا ﴿٢٥﴾ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكَحَ  
 الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ  
 فَنِيَتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ  
 بَعْضٍ فَأَنْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ  
 بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسْفِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ  
 أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَ فَإِنْ أَتَيْتُمْ بِفَحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ  
 مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ  
 الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ  
 ﴿٢٥﴾ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّيسَةَ الَّتِي  
 كَانَتْ عَلَيْكُمْ وَيُثَبِّتَ لَكُمْ سُنَنِ الَّذِينَ  
 قَبْلِكُمْ وَيُثَوِّبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾

حرمة نكاح  
 المتزوجات: حرائر  
 وإماء حتى تنقضي  
 عدتهن أيًا كان  
 سبب العدة،  
 ووجوب المهر.

بعد إباحة الزواج  
 بكل النساء  
 الأجنبية غير  
 المحرمات، بين  
 جواز الزواج بالإماء  
 بشروط، وعقوبة  
 الإماء إذا فعلن  
 فاحشة الزنا.

٢٤- «وَالْمُحْصَنَاتُ»: الْمُتَزَوِّجَاتُ، «مُحْصِنِينَ»: أَعْفَاءٌ عَنِ الْحَرَامِ، «مُسْفِحِينَ»: زَانِئِينَ  
 «أُجُورَهُنَّ»: مُهُورَهُنَّ، ٢٥- «الْمُحْصَنَاتُ»: الْحَرَائِرُ، «فَنِيَتِكُمُ»: إِمَائِكُمْ، «مُحْصَنَاتٍ»: عَقِيفَاتٍ،  
 «الْعَنَتُ»: الْوُقُوعُ فِي الزَّنَا، (٢٥) «وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ» مُعَامَلَةُ النَّاسِ يَكُونُ بظَاهِرِهِمْ، وَلَيْسَ عَلَى  
 الْمُؤْمِنِ تَتَبُّعُ الْبُاطِنِ. (٢٥) إِلَى كُلِّ مَنْ تَأَخَّرَ نَصِيْبُهُ مِنَ الزَّوْجِ يَقُولُ اللَّهُ: «وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ»  
 فَابْصُرْ. ٢٥: المائدة [٥].